٣٠٤٧ ز

٢١٨
أ

أنس الزايرين بمعرفة قبور جماعة من الصالحين .

لم يعلم يا المؤلف

خط نسخ حسن ، لعله من القرن الثالث عشر الهجري

الشمائر والتقاليد والأخلاق الاسلامية

٨ق ٢٣س ٢١٫٥×١٦٫٥سم

ـ نسخة حسنة ، بعض الكلمات بالحمرة ، بها

اثار رطوبة وأكل أرضة ، بأولها تملكات مؤرخة ١٣٢٢هـ

انس الزائرين
بمعرفة قبور جماعة من
الصالحين

قد انتقلت هذه النسخة الى
ملك الفقير الى الله تعالى
علي احمد الطويل
عفي عنه
امين

تملك هذه الرسالة كاتبه الفقير صالح
حمزة غفر الله له ولوالديه
ولمن قرأ فيه ولجميع المسلمين امين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
اجمعين وبعد فهو مؤلف سميته انس الزائرين بمعرفة قبور
جماعة من الصالحين واقتداء باهل البيت كقول الشعراني في المنن
كان سيدي على الخواص يختم زيارة اهل البيت بالامام الشافعي ويقول
بزيارة قرابة نبيك وقدمهم على زيارة كل ولي عكس ما عليه العا مة
فممن تحقق من اهل البيت بمصر راس الامام الحسين بن علي بن
ابي طالب في المشهد المعروف واما جسده الشريف فدفن بموضع
قتله بكربلا من ارض العراق بناحية الكوفة وذلك لان الراس
الشريف طيف بها البلاد حتى انتهى به الى عسقلان فدفنها امير
بها فلما غلب الفرنج على عسقلان افتداها منهم الصالح طلايع بن
رزيك وزير الفاطميين بثلاثين الف دينار ونقلها الى مصر وبني
بها المشهد الحسيني وخرج هو وعسكره الى الصالحية من طريق
الشام يتلقونها ثم وضعها في برنس اخضر من حرير على كرسي
ابنوس وفرش تحتها الطيب والعنبر قد وزنها موازا جزاه
الله خيرا فقول الامام القرطبي ان دفن الراس بمصر باطل يحتج في
ايامه فان نقلها بعد موته قال الشعراني حضر معي في بعض الايام
في زيارتي لهذا المشهد الشيخ شهاب الدين بن الشلبي الحنفي وكان لا
يعتقد صحة دفنها به فلما جلس تثقل راسه فنام فرأى خارجا
خارجا من الضريح مشدود الوسط ذهب ماشيا الى الحجرة النبوية
فوقف على راس النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان عبد
الوهاب واحمد الحنفي عند راس الحسين يزورانه فقال النبي صلى
الله عليه وسلم تقبل الله منهما ثم افاق صار خاضعا على صوته وهو
يقول

يقول امنت وصدقت بان راس الامام الحسين هنا ودام على
على زيارته الى ان مات وذكر النجم الغيطي بسنده عن شيخ الاسلا م
شمس الدين اللقاني المالكي انه كان يوما جالسا بالجامع الا
زهر مع القطب الكبير الشيخ ابو المواهب التونسي يتحدث معه
واذا بالشيخ ابي المواهب خرج مستعجلا من باب المزينة الجوهرية
وتبعه الشيخ شمس الدين المذكور وهو لا يشعر الى ان وصل الى
المشهد المبارك وهو خلفه فلما وصل الى المسجد وجدا انسانا
واقفا على باب الضريح الشريف ويداه مبسوطتان وهو يدعو فوقف
الشيخ ابو المواهب خلفه كذلك يدعو ووقف اللقاني خلفهما كذ لك
يدعو فلما فرغ ذلك الرجل من الدعاء مسح على وجهه بيديه رجع
الشيخ اللقاني الى الجامع الازهر واذا بالشيخ ابي المواهب قد رجع
فقال له اللقاني يا مولانا الشيخ رأيتك قد ذهبت مستعجلا
من باب الجوهرية وها انت رجعت فقال كنت في مصلحة وكتم
عنه القضية فقال له ذهبت الى المشهد الحسيني قال نعم لما الذ ى
اعلمك بذلك ما كنت معك فيه قال نعم رأيت قال رأيت انسانا
واقفا على باب الضريح يدعو ووقفت انت خلفه ووقفت انا
خلفكما فدعوت ايضا فقال ابشر يا شمس الدين فان جميع ما
دعوت به استجيب لكم في ذلك الوقت قال يا سيدي ومن هذا الرجل
قال هذا الغوث الجامع يزور هذا المشهد كل يوم او قال كل يوم ثلاثا
فلما وقع عيني عليه في ذلك الوقت ضممت اليه وحضرت معه الزيا رة
وقبلت يده فالزم ذلك يحصل لك خير فما زال الشيخ اللقاني
يزور ذلك المحل الى ان مات ونقل عن الشيخ خليل ابي الحسن
التمار انه كان ياتي كل يوم الى الضريح فاذا دخل يقول السلام

عليكم فيسمع الجواب وعليك السلام يا ابا الحسن فجا يوما من الا
يام وسلم فلم يسمع جوابا برد السلام فزار ورجع ثم جاء مرة اخرى
فسلم فسمع الجواب برد السلام فقال يا سيدي جيت امس فسلمت
فما سمعت جوابا فقال يا ابا الحسن لك المعذرة كنت اتحدث مع
جدي صلى الله عليه وسلم فلم اسمع سلامك وقال فتح الدين
ابو الفتح الغمري كنت اتردد للزيارة غالبا فجلست يوما اقرا
الفاتحة ثم دعوت فلما وصلت في الدعا الى واجعل ثوابا مثل
ذلك واردت ان اقول الى صحايف سيدنا الحسين نسا كن هذا الرمس
حصل لي حالة فرايت فيها شخصا جالسا على الضريح ووقع
عندي انه السيد الحسين فقلت في صحايف هذا واشرت بيدي
اليه فلما خرجت ذهبت الى القطب الشعراوي فاخبرته بذلك
فقال لي صدقت ثم ذهبت الى مولانا الاستاذ كريم الدين الخلوتي
فقال صدقت وانا ما زرت هذا المكان الا باذن من النبي صلى الله
عليه وسلم وذكروا ان شخصا يقال له الفقويب وكان معلم الكسوة
الشريفة حصل له ورم في عينيه فكف بصره وكان ساكنا بالمشهد
الشريف وكان كل يوم اذا صلى الصبح يقف على باب الضريح ويقول
يا سيدنا الحسين انا جارك وقد كف بصري ولا اعرف هذا الامر الا
منك ولو فردة عين فبينما هو نايم ذات ليلة راى جماعة داخلين الى
المشهد الشريف فسال عنهم فقيل له هذا النبي صلى الله عليه وسلم
والصحابة معه جاو الزيارة السيد الحسين فدخل معهم ثم قال كما كان
يقول في اليقظة فالتفت الحسين الى جده صلى الله عليه وسلم وذكر له
ذلك على سبيل الشفاعة عنده في الرجل فقال النبي صلى الله
عليه وسلم للسيد علي كحله فقال سمعا وطاعة وابرز من يده مكحلة
و

ومرودا وقال تقدم حتى اكحلك فتقدم فلوث المرود ووضعه
في عينه اليمنى فاحس بحرقان عظيم فصرخ صرخة عظيمة
فاستيقظ منها وهو يجد حرارة الكحل في عينه ففتح عينه
اليمنى وصار ينظر بها وهذا هو الذي كان يتمناه ثم اصطنع
البسط التي تفرش الان بالمشهد الشريف وكتب عليها و
قف للمشهد المبارك وقال صلى الله عليه وسلم في حق الحسين
مني وانا منه احب الله من احب حسينا وقال الشافعي في تربته
والاجابة تحت قبته والايمة من ذريته ومن عترته ومما
انشدوه البدر الوهاء مبيني لست اخشى يا ال احمد ذنبا
بعد حبي لكم وحسن اعتقادي يا كبار العطا الا اخشى وانتم
سفن للنجاه يوم المعاد وقال يا بني الزهرا والنور الذي
ظن موسى انه نار قبس لا ازال الدهر من عاداكم
انه اخر سطور في عبس ومنهم السيد عبد الله بن زيد بن الحسين
ابن علي دفن في الزاوية الغربية من مسجد الفتح انسيه ومنهم
السيدة زينب بنت الامام علي المدفونة بقناطر السباع وامها
السيدة فاطمة الزهرا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الجلال السيوطي رزقت السيدة فاطمة من الاولاد خمسة الحسن
والحسين ومحسن وام كلثوم وزينب ومحسن بالكسر والتشديد درج
صغيرا وقال ابن الاثير ولدت السيدة زينب في حياة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكانت مع اخيها المقتل وانشدت برفع صوتها
وراسها خارجة من الخبا ماذا تقولون ان قال النبي لكم
ماذا فعلتم وانتم اخر الامم بعترتي وباهلي بعد مفتقدي
منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم ما كان هذا جزاي ان نصحت لكم

ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي ومن خرجوا الطغوا قال الشعراني
هب في هذه المكان بلا شك وكان سيدي علي الخواص يخلع نعليه
من عتبة الدرب ويمشي حافيا حتى يجاوز مسجدها ويقف تجاه
وجهها ويتوسل بها الى الله في ان يغفر له وتزوجت رضي الله
عنها بابن عمها عبد الله بن جعفر فولدت له عليا وعونا الاكبر
وعباسا ومحمدا وام كلثوم ومنهم الامام علي زين العابدين بن
الحسين بن علي كرم الله وجهه قال الشعراني رزق الامام الحسين
من الاولاد خمسة علي الاكبر وعلي الاصغر وله العقب فاولاد الاشراف
منه الان وجعفر وفاطمة وسكينة المدفونة بالمراغة بقرب
السيدة نفيسة وقال الحافظ ابو نعيم ان الفسقة لما قتلوا عليا
الاكبر ولد الحسين طلبوا زين العابدين الذي هو علي الاصغر
ليقتلوه فوجدوه مريضا فتركوه ثم انهم قتلوه بعد ذلك وحملوا
راسه الى مصر في مشهده قريبا من تجاه القلعة من قبل مصر
وعنده جسم السيد زيد اخيه والقاتل له عبد الملك بن مروان
وبقية جسده عند قبر الحسن بالبقيع ومنهم الامام ابراهيم
ابن زيد قتل وحملت راسه الى مصر ودفنت خارج المطرية و
هو معروف باجابة الدعاء ومنهم السيد الحسن الانور اخو زين
العابدين دفن بالقرب من جامع القراء وهو والد السيدة
نفيسة وانما تقول الناس يا نفيسة يا بنت زين العابدين
لكونه رباها حين قتل ابوها والا فهو عمها لا ابوها وكان
الحسن هذا اماما عظيما عالما من كبار اهل البيت معدود من
التابعين ولي المدينة من قبل المنصور وكانت له دعوة مجابة
وكان يسمى شيخ الاشياخ ومدح بقصائد كثيرة لكرمه وحلمه
وله

وله رواية في النسائي حكي انه لما ولي المدينة كان بها رجل فقير
يقال له ابن ابي ذئب فقربه المنصور واكثر ماله فلما عظم عند
المنصور شرع يتكلم في حق الحسن وينم عليه حتى قال انه يريد
الخلافة فاحضره المنصور وسلب نعمته فما قليل ظهر كذب ابن
ابي ذئب فعند ذلك رد المنصور للحسن ماله وانعم عليه انعاما
بليغا وارسله المدينة على ولايته فلما قدم المدينة ارسل الى ابن
ابي ذئب هدية عظيمة وامده بمال ولم يعاتبه في ذلك وحكي
انه كان يوما يصلي بالابطح واذا بامراة مارة وعلى يدها طفل
صغير فاختطفه عقاب منها فالتهبت بالنار عليه وسالته
الدعا برد ولدها فدعا لها فمن ساعته سقط ولدها من العقاب
بيه لها وقال الطبري لما مات والد الحسن ترك خمسة الاف دينا للناس
فحلف الحسن ان لا يستظل بسقف حتى يقضي دين الله فلم يزل كذلك
حتى قضى دينه كله ومنهم السيد محمد الانور عم السيدة نفيسة
دفن بالقرب من جامع ابن طولون في الزاوية التي ينزل لها بدرج
ومنهم السيدة سكينة اخت الامام الحسين المدفونة في الزاوية
عند الدرب قريبا من دار الخليفة العباسي عند الكماسين ومنهم
السيدة رقية المدفونة بالقرب من جامع شجرة الدر من دار الخليفة
العباسي امير المومنين وهي من اولاد الامام علي كرم الله وجهه
قال سيدي علي الخواص دفن معها جماعة من اهل البيت ومنهم
السيدة العابدة الزاهدة المجتهدة الورعة صاحبة الكرامات
المتنوعة تحفة دهرها فريدة عصرها المرتقية بجدها
المفتخرة بابيها وجدها السيدة الرضية السيدة نفيسة بنت
الحسن الانور بن زيد الابلج بن الحسن السبط بن علي كرم الله

وجهه ولدت رضي الله عنها قبل ولادة الامام الشافعي بخمس سنين
وكان يأتيها كثيرا ويسالها الدعاء ويسمع منها الحديث وعند موته
اوصى امير البلد ان يمروا بجنازته على منزلها ففعل فامرت به فادخل
وصلت عليه مع جماعة النساء وضرب بينهن وبينهم الحجاب وكان
الامام الشافعي يصلي بها التراويح في رمضان في مكانها التي هي
مدفونة به الان وكان امامها ابو يعقوب البويطي احد اصحاب
الشافعي قال بعض الصالحين ممن حضر جنازة الشافعي رضي الله عنه
سمعت بعد انقضاء الصلاة ان الله تعالى غفر لكل من صلى على الشافعي
بالشافعي وغفر للشافعي بصلاة السيدة نفيسة قال الزبير بن بكار
ولدت السيدة نفيسة بمكة ونشأت بالمدينة وصحبت جماعة من
الصحابة وكانت كثيرة العبادة من صغرها وتزوجت باسحاق
المؤتمن بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين
ابن الحسين وهي بنت عمه وكان والدها على المدينة من قبل ابي جعفر
المنصور بعد ابيها وكانت السيدة نفيسة ملازمة لحرم مكة ليلا
ونهارا وحجت ثلاثين حجة اكثرها ماشية وكانت تتعلق باستار
الكعبة عند الطواف وهي تبكي وتقول الهي وسيدي ومولاي متعني
وفرحني برضاك عني فلا تسبب لي سببا يحجبني عنك قالت السيدة
زينب بنت اخيها سيدي يحيى المتوج خدمت عمتي نفيسة اربعين
سنة ما رايتها نامت ليلا ولا افطرت نهارا الا العيدين وايام
التشريق فقلت لها يا عمتاه اما ترفقي بنفسك فقالت كيف ارفق
بها وامامي عقبات لا يقطعها الا الفائزون وكانت كثيرة التلاوة
للقرآن وتبكي وتقول الهي وسيدي سهل علي زيارة قبر خليلك
ابراهيم الخليل فلما حجت هي وزوجها اخرجها فقصدوا زيارة
الخليل

الخليل فلما زاروه توجهوا الى مصر فلما دخلوا مصر نزلوا بالمصاصة
في دار امراة تعرف بام هاني وكان بجوارها ساكن رجل يهودي وله
بنت مقعدة ولها ام فارادت اليهودية ام المقعدة تروح للحمام
فقالت لها يا بنتي ما اصنع في امرك احدك معي للحمام فقالت لا ولكن
اتركيني عند الشريفة ثم بلغت جارتها ام هاني حتى تعودي
فقالت لها امها نعم فقامت ودخلت على السيدة نفيسة
وسالتها في ذلك فاذنت لها فاتت بها اليها ووضعتها في جنب
البيت ومضت للحمام فلما كان وقت الظهر قامت السيدة نفيسة
وتوضأت الى جانب الصبية فاخذت الصبية ماء الوضوء وغسلت
به اعضاءها المقعدة فقامت من وقتها وساعتها كانما نشطت من عقال
فلما جاءت امها من الحمام دقت الباب فقامت الصبية وخرجت وفتحت
الباب لامها فلما راتها امها فرحت بها وسالتها عن خبرها فاخبرتها
بما فعلت بماء الوضوء فاسلموا على يد السيدة نفيسة ثم رحلت السيدة
من المصاصة الى درب الكورين ويعرف الان بدرب السباع الذي
به مشهدها الان وكان الناس يهرعون اليها من كل جانب و
يسالونها الدعاء فاقامت بمصر سبع سنين وكانت ابنة عمها السيدة
سكينة المدفونة قريبا من دار الخليفة مقيمة بمصر قبلها ولها
الشهرة العظيمة فلما دخلت السيدة نفيسة خلعت عليها
الشهرة والنذور واختفت من الان قال ابو المواهب الشاذلي
رايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا محمد اذا كان لك حاجة فا
نذر لنفيسة الطاهرة ولو بدرهم تقضى حاجتك قال سعيد
الخاقاني توقف النيل في زمانها الى زمن الوفاء فاتى الناس اليها
وسالوها الدعاء فاعطتهم قناعها فجاؤوا به الى البحر وطرحوه

فيه فما رجعوا حتى اوى في ذلك اليوم وزاد على ذلك زيادة عظيمة
وكان كلما تنزل بالناس كرب جاوا اليها وسالوها الدعا فيكشف
الله ذلك عنهم وكان الناس يزدحمون عندها فلما راى زوجها
ذلك قال لها ارحلي بنا الحجاز فقالت لا استطيع لاني رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لا ترحلي من مصر فان الله
متوفيك بها وقال القاضي سالت زينب بنت اخيها ما كان قوت
عمتك قالت كانت تاكل في كل ثلاثة ايام اكلة وكان لها سلة
معلقة امام مصلاها فكانت كلما طلبت شيا للاكل وجدته فيها
وكانت لا تاكل شيا لغير زوجها حكى ان امراة عجوزا كان لها اربع
بنات يتقوتون ايتام من غزلهم كانوا يغزلون من الجمعة الى
الجمعة وفي اخرها تبيعه العجوز في سوقه وتشتري منه كتانا
وما تفعل تشتري به ما يتقوتون به الى الجمعة فاخذت العجوز
الغزل على عادتها في خرقة حمرا وذهبت به الى السوق فبينما
هي في اثنا الطريق واذا بطاير انقض على الخرقة الحمرا واختطفها
من العجوز فسقطت مغشيا عليها فلما افاقت قالت كيف اصنع
بايتام ضعفا اجهدهم الجوع والجهد وبكت فاجتمع الناس عليها
وسالوها عن خبرها فاخبرتهم بالقصة وكانت في بقعة منزل
السيدة نفيسة فدلها الناس عليها وقالوا لها روحي اليها
واسالبها الدعا فان الله يزيل عنك ما تجدينه فلما جات الى
السيدة واخبرتها بما جرى لها مع الطير وسالتها الدعا فرفعت
يدها الى السما وقالت يا من علا فاقتدر وملك فقهر اجبر كسر
امتك هذه فانها واطفالها عيالك ثم قالت لها اقعدي فانه
على كل شي قدير فقعدت المراة عند الباب وفي قلبها لهيب
النار

النار على الاطفال فما كان الا ساعة يسيرة واذا جماعة اقبلوا
واستاذنوا على السيدة نفيسة ودخلوا عليها وسلموا عليها و
قالوا لها انا قد جينا لك بخبر كما امر عجيب نحن قوم تجار لنا مدة
مسافرين في البحر ونحن بحمد الله سالمين امنين فلما وصلنا
الى هذه البلد انفتحت المركب ودخلها الما واشرفنا على
الغرق وجعلنا نسد المكان الذي انفتح فلم ينسد فاستغثنا
بك واذا بطاير التى علينا خرقة حمرا فيها غزل فسقط منه
في المكان المفتوح فسده وقد جينا لك بخمسمائة درهم شكرا
لله على السلامة فلما سمعت كلامهم بكت السيدة نفيسة و
قالت الهي ما ارافك وما الطفك بعبادك ثم نادت العجوز
وقالت لها بكم تبيعي الغزل في كل جمعة قالت بعشرين درهما
قالت ابشري فان الله عوضك عن يمينه اضعافا ثم قصت
عليها القصة فاخذت المراة القصة واتت لاولادها واخبرتهم
بما جرى وكيف رد الله لهفتها قال البوصيري دخلت الى
مزارها فوضعت يدي عليه واذا بقايل يقول من داخل
القبر هكذا يدخل على اهل البيت فالاولى لمن زار هذا المكان
ان يقول عند دخوله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه
حميد مجيد انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا قال في المرشد والادب عند دخولك الى
هذا الضريح ان تقول رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت
انه حميد مجيد اللهم انك قد ندبتني الى امر فقد فهمته
وقلته وسمعته واطعته واعتقدته وجعلته اجر النبيل
صلى الله عليه وسلم اذ هديتنا به اليك ودللتنا به عليك

وكان كما ذكرته بالمومنين روفا رحيما حبيب الله ما هديتنا عزيز
عليه ما عنتنا وتلك الفريضة التي سالتها له المودة في القربى
اللهم اني موديها بلساني معتقدها بقلبي ساع اليها القوى
راج لتنفع بها في دنياي واخرتي متوسل اليك بها يوم
انقطاع الاسباب والانساب الا اسبابا ونسبا وصل بنبيك صلى
الله عليه وسلم اللهم قلتها انا نازل اليك بعنايتهم متقرب ب
اليك بولايتهم متبرع متدرع بالطاهرين والطاهرات
من نسابيهم اللهم زدهم شرفا وتعظيما وتشرفهم شرفا حادثا
وقديما وهب لنا بما زيارتهم معقودة واحيا عظيما السلام
عليكم يا بني المصطفى يا بني فاطمة الزهرا يا بني علي المرتضى
يا بني الحسن والحسين اهل العبا انتم القوم لا يحرم من خير كم
الا محروم ولا يطرد عن بابكم الا مطرود ولا يبوا لبكم الا تقي
ولا يبغض ذكركم الا شقي اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وانلني
ما رجوت بهم وبلغني ما املت فيهم واعد علي بركات السفر
اليهم وهون علي موقفي بين يديك بالوقوف بين ايديهم
وتدعوا بحاجتك من امر الدنيا والاخرة وكان من دعا بعض
السلف عند ضريح السيدة نفيسة رضوان الله عليها عند
زيارتها السلام والتحية والاكرام والرضوان من العلي الاعلى
علي السيدة نفيسة الطاهرة المطهرة سلالة نبي الرحمة
وشفيع الامة خير الانبيا البررة وابنة علي العترة الامام
حيدرة السلام عليك يا بنت الامام الحسن المسموم واخي
الامام الحسين المظلوم السلام عليك يا بنت فاطمة الزهرا
اوابنة خديجة الكبرى رضي الله عنك وعن جدك وابيك
و

واحشرنا في زمرة اوليايك وزايريك اللهم بما كان بينك ل
وبين جدها محمد رسولك صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج ج
اجعل لنا من همنا الذي نزل بنا انفراجا وافعل حوايجنا
في الدنيا والاخرة بمحمد واله وصحبه اجمعين قال القضاعي
حضرت السيدة قبرها بيدها في البيت الذي هي به الان
لم يختلف فيه احد من اهل التاريخ المشهورين وقول من
قال انها بالمراغة فهو جهل منه وانما الذي بذلك
المكان السيدة نفيسة عمة السيدة المذكورة اخت ابيها
الحسن فانها دخلت مصر قبلها وماتت ودفنت بهذا
المكان من المراغة تجاه القبر بين الطوالع الشارع بالقرب
من باب القرافة مما يلي جامع ابن طولون وقال الخواص
دفنت بالمراغة تجاه القبر بين الطوالع الشارع بالقرب
من باب القرافة مما يلي جامع ابن طولون لكنها ظهرت
في المكان التي هي فيه الان وكانت تعبد الله فيه حال
حياتها فتعلق قلبها به فظهرت منه وخاطبت اهل
الكشف منه لان حكم القبر الذي هو باب البرزخ اذا نزل
فيه الميت حكم من دلي في بير ركوة فتارة يطلع من قريب
وتارة من بعيد وقد طلعت السيدة نفيسة من هذا الموضع
الذي هي فيه الان ثم اذا نفخ في الصور وبعثر من في
القبور طلعت من المراغة من المحل الذي انزلوها فيه وقد
دخلت انا مرة للزيارة فوقفت علي باب مشهدها الاول
وقلت هي حريم ودخل اصحابي الى قبرها فلما تمت جاتني
وعلى راسها ميزر صوف ابيض وقالت انا نفيسة فادخل

للزيارة فادخل قبري فقد اذنت لك فمن ذلك اليوم وانا
ادخل لزيارتها واجلس تجاه وجهها ه قال بعضهم ولما
حفرت السيدة قبرها بيدها كانت تنزل ليلا ونهارا فيه
وتصلي وتقرا فيه مائة وتسعين ختمة وقال كمال الدين
الدميري كانت السيدة امية لا تقرا شيئا الا انها سمعت
الحديث كثيرا وكانت في آخر عمرها اذا عجزت عن الصلاة
قائمة صلت قاعدة لضعفها من كثرة القيام والصيام ه
قالت زينب بنت اخيها لما كان اول جمعة من رمضان ضعفت
عمتي فدخل عليها الاطباء واشاروا كلهم عليها بالفطر لحفظ
القوة فقالت واعجباه لي ثلاثين سنة اسال الله ان
القاه وانا صايمة ثم انها قرات قل لمن ما في السموات والارض
قل لله كتب على نفسه الرحمة وقيل انها قرات لهم دار السلام
عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون وغشي عليها قالت زينب
فضممتها الي صدري فشهدت شهادة الحق وقبضت سنة
ثمان ومائتين وذلك بعد موت الشافعي باربع سنين وهو قول
البويطي وكانت اوصت ان لا ينقلوها غير زوجها وكان مسافرا
فيوم ماتت قدم من السفر واجتمعت الناس يوم موتها
من البلدان والقرى واوقدت تلك الليلة وسمع البكا من كل
جانب وهيا لها زوجها تابوتا وقال لا ادفنها الا في البقيع
عند جدها فتعلق الناس به وقالوا لا تحرمنا مشاهدة قبرها
وجمعوا له مالا كثيرا واعطوه له فلما اصبح دفنها عندهم
بين مصر والقاهرة بمكانها الذي هو مشهور الآن ورد عليهم
جميع اموالهم فسالوه عن ذلك فاخبرهم انه راى رسول الله
صلى

٨

صلى الله عليه وسلم وقال له رد عليهم جميع اموالهم وادفنها
عندهم وصلى عليها الجم الغفير عند موتها وكان يوما مشهودا
من اجتماع الناس وحمل الناس بالتوابيت الى قبرها من البلاد
يصلون على قبرها قال الشعراني وكل الله بقبر السيدة نفيسة
ملكا يقضي حوائج الناس ولها ان تخرج وتقضي بنفسها الا ان
الاولياء لهم الانطلاق في البرزخ والسراح لارواحهم قال القضاعي
خرج زوجها من مصر بعد موتها ومعه اولاده منها القاسم
وام كلثوم ودفنوا بالبقيع على خلاف فيهم وليس في قبر السيدة
خلاف وقد جرب هذا المكان باجابة الدعا من غير ريا ولا سمعة وانشد

من كان ذا هم وغم وحزن ه فليزر قبر نفيسة بنت الحسن
وانشد نفيسة قد علا قدرها ه بمكة والشام ومصر واليمن
يا آل طه وحق الله حبكم ه فرض من الله في القرآن انزله
وانشد يكفيكم من عظيم الفخر انكم ه من لم يصل عليكم لا صلاة له
اليكم كل مكرمة تنزل ه اذا ما قيل جدكم الرسول
ابيكم خير من ركب المطايا ه وامكم المعظمة البتول
اذا افتخر الانام بمدح قوم ه بجد منكم تشرف جبريل

تمت